"التوريه"

التوريه: لغه مصدر وريت الخبر توريه: اذا سترته واظهرت غيره. واصطلاحا: هي ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان احدهما قريب غير مقصود ودلاله اللفظ عليه ظاهره والاخر بعيد مقصود ودلاله اللفظ عليه خفيه فيتوهم السامع : انه يريد المعنى القريب وهو اما يريد المعنى البعيد بقرينه تشير اليه ولا تظهره

اراد بقوله جرحتم معناه البعيد وهو ارتكاب الذنوب ولاجل هذا سميت التوريه (ايهاما وتخييلا)

وتقسم التوريه على اربعه اقسام: مجرده ومرشحه ومبنيه ومهياه .

١. المجرده: وهي التي لم تقترن بما يلائم المعنيين

٢- المرشحه: هي التي اقترنت بما يلائم المعنى القريب وسميت بذلك لتقويتها به لان القريب غير مراد فكانه ضعيف فاذا ذكر لازمه تقوى به

فقوله ((بايد)) يتحمل اليد بمعنى الجارحه وهذا المعنى القريب المورى به وقد ذكر ما يلائمه وهو (بنيناها) لان البنيان من لوازم الجارحه ويحتمل (القوه) وهذا المعنلى البعيد الموى عنه وهو المراد لتنزهه سبحانه وتعالى عن المعنى الاول .

٣- المبنيه: وهي ما ذكر فيها لازم المعنى البعيد سميت بذلك لتبين المورى عنه بذكر لازمه اذ كان قبللا ذلك خفبا فلما ذكر لازمه تبين ومنها قول الشاعر:

ارى العقد في ثغره محكما يرينا الصحاح من الجوهر

فلقط (الصحاح) معناه القريب : كتاب الجوهري في اللغه ومعناه البعيد : اسنان الحبيب وقد ذكر قبله ما يلائم هذا المعنى هو قوله (في ثغره).

٤- المهياه: وهي التي تفتقر الى ذكر شيء قبلها او بعدها يهيئها لاحتمال المعنيين والا لم تتهيا التوريه او تكون في لفظتين او اكثر لولا كل منهما تهيات التوريه في الاخر من ذلك قول الشاعر:

واظهرت فينا من سميك سنه فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

(فالفرض والندب) يحتملان ان يكون من الاحكام الشرعيه وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون الفرض بمعنى (العطاء) والندب بمعنى (الرجل السريع في قضاء الحوائج)

وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه : ولولا ذكر لفظ (السنه) لما تهيات التوريه ولما فهم من الفرض والندب الحكمان الشرعيان اللذان بهما كانت التوريه.